صفة الصفـوة

أبو بكر بن عياش قال ربما كنت مع منصور في منزله جالسا فتصيح به أمه وكانت فظة غليظة فتقول يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

حسن بن صالح قال كان منصور في الديوان فقال له إنسان ناولني الطين أختم به قال أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه .

العلاء بن سالم العبدى قال كان منصور يعنى ابن المعتمر يصلي في سطحه فلما مات قال غلام لأمه يا أماه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراه قالت يا بني ليس ذاك بجذع ذاك منصور قد مات .

أبو بشر قال كانت جارة لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لاتصعدان السطح إلا بعد ما ينام الناس فقالت إحداهما ذات ليلة يا أمتاه ما فعلت القائمة التي كنت أراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن تلك قائمة إنما كان منصور يحيى الليل كله في ركعة لا يسجد فيها ولا يركع .

قال أبو الأحوص إن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفا وإن كان شتاء التحف فوق ثيابه ثم قام إلى